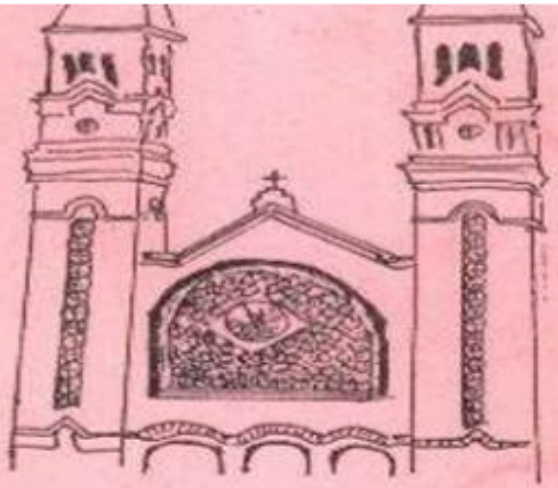

همسة قلب

مجلة غير دورية

كثيراً ما ينبض القلب بنبضات الحب

ولكن...

قليلا ما يهمس بهمسات الفكر....

إقرأ في هذا العدد...

مثالية الرب يسوع المسيح
بقلم نيافة الأنبا ياكوبوس

الوجه الآخر للميلاد
موضوع العدد

فكر مع الحمل !
مسابقة العدد

وموضوعات أخري

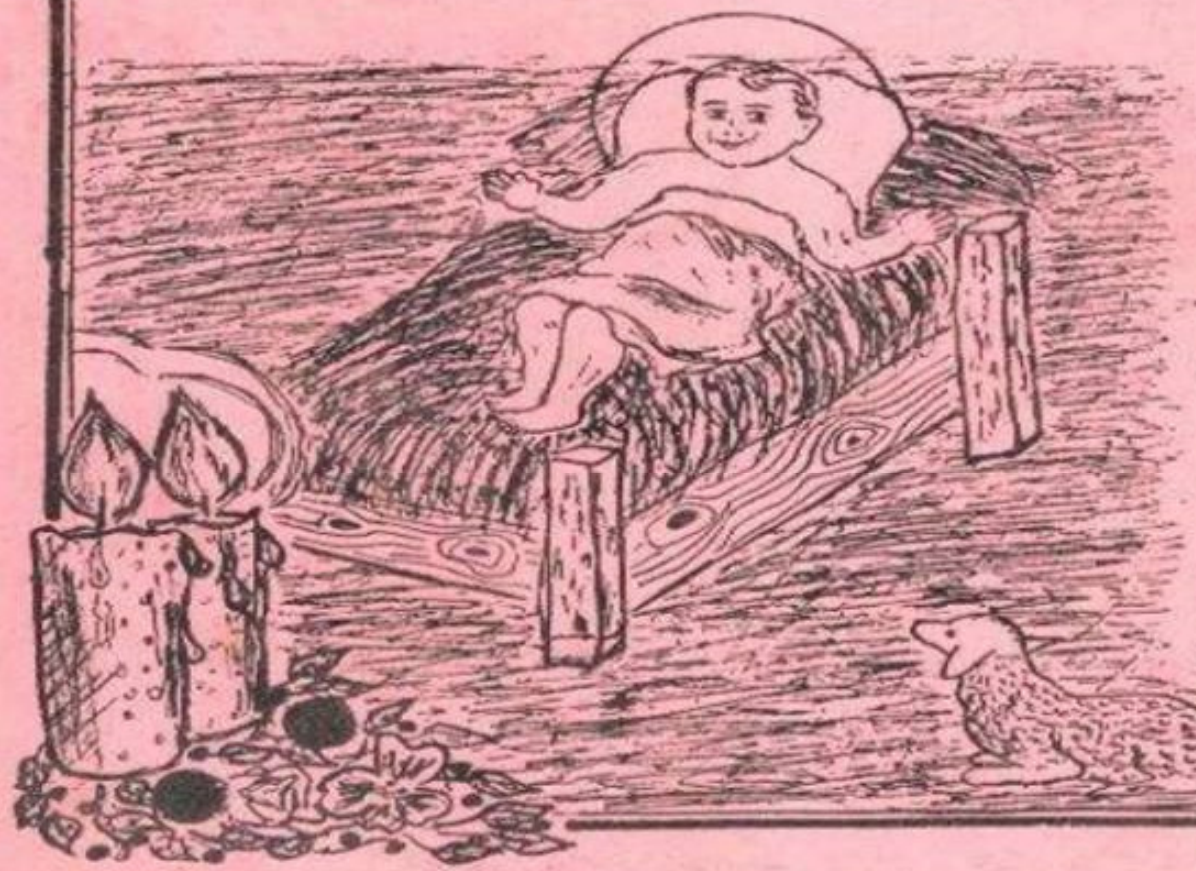

أحداث ليلة الميلاد

شكر وتقدير

تتقدم اسرة تحرير مجلة «همسة قلب» بالشكر لنيافة الحبر الجليل الأنبا باكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح لتشجيعه ولأبحاث نصائحه ومشاركته لهذا العمل.

كما تتقدم بالشكر والتقدير للأب الورع القس تادرس سدره لمعاونته وتوجيهه لنا. نشكر كل من شارك في هذا العمل.

اهلا بكم

"والكلمة صار جسداً وحل بيننا"
(يو ١: ١٤)

ها نحن نلتقي مرة أخري مع عدد جديد وهمسة أخري من همسات
ب... في البداية ترسل مجلة همسة قلب أجمل وأرق الأماني القلبية
ها الأعزاء بعيد الميلاد المجيد...

وهذا العدد الجديد هو عدد خاص عن الميلاد المجيد...
نبدو قصة الميلاد لنا مجرد قصة عادية حدثت
ت... ولكن عندما نتأملها سنجد انها قصة
رة تفوق الوصف... انها قصة الحب الالهي
لم... انها قصة الألم والاحتمال...
قصة المصالحة بين الله والانسان...
القصة التي أنهت عصور الظلام
سيان والضياع... لذلك كان يجب أن
لنا وقفة مع... قصة الميلاد...

لم يقصد بهذا العدد مجرد كلمات تقال عن الميلاد...
ه بمثابة كتيب خاص عن هذا الحدث العظيم يحوي
يات وتأملات ومعان عميقة تحدث عنها الميلاد.
قد وضع هذا العدد في اطار قصة تتحدث عن خروف يروي
اده لماذا لم يذبح...! ويتذكر كيف انه كان حملا صغيرا عندما ظهر
كة للرعاة... فخاف... وهرب... حتي وصل الي مذود قديم
ك رأي الطفل يسوع وهناك تحدث مع حيوانات المذود عن أحداث
الميلاد... ومما هو مؤكد ان حيوانات المذود في ليلة الميلاد
سة البرودة تجمعوا في تآلف وسبحوا تمجيداً لخالقهم وميدهم الوليد...
في النهاية فنحن نشكر كل من تقدونا وكل من شجعونا إذ اننا في النهاية حاولنا أن نخرج
ا أفضل ... ولكن قبل أن نستمع الي القصة... يقف أمامنا تساؤل يحتاج الي اجابة...
... كيف استعد العالم لمجيء المسيح...؟

يا بنا لنعرف ....

كيف استعد العالم لمجيء المسيح؟

"أراه، ولكن ليس الآن أبصره، ولكن ليس قريباً
يبرز كوكب من يعقوب، ويقوم قضيب من اسرائيل"
(عد ٢٤: ١٧)

المخلص.. أمنية خفقت لها القلوب المتعبة وتاقت اليها النفوس المضطربة بعد أن مكث العا
ظلام الخطية وعتمة الجهالة الدامسة نحو ٤٠٠٠ سنة
حيث كان الرجاء لمجيء مخلص. وتعاقبت الأجيال في هذه
الفترة وهم يرزحون تحت نير الخطية ولكن « كل بشر
أفسد طريقه علي الأرض » (تك ٦: ١٢) واشتد الهبوط
في ظلمة الاثم فتخلخلت في الأوصال الحيرة والجزع
فتعطشت النفوس لإله شفوق يهرعون اليه ولكنهم استسلموا
للإلحاد والظنون فصنع فلاسفتهم آلهة من مظاهر
الطبيعة. أما القبائل الهمجية التي كانت تفزع من حفيف أوراق الشجر وزئير الوحوش
الرعد فقد ربضوا في كهوفهم وعمدوا الي صنع أصنام يستصرخونها لترفع عنهم غضب الطب
وتعاقب علي العالم أنبياء وحاولوا نشر كلمة الله غير أن البشر «لم يستحسنوا أن يبقوا
معرفتهم» (رو ١: ٢٨)... وصار «كل تصور قلب الانسان انما هو شرير كل يوم» (تك
وظلت البشرية في حالة يأس منتظرة توسط مراحم الهية تبدل عقوبتها خلاصاً ولسان حال
مع إشعياء «ليتك تشق السموات وتنزل» (إش ٦٤: ١).

وعند مجيء السيد المسيح كان في العالم ثلاثة شعوب رئيسية... كان اليهودي المرزول ا
وكان اليوناني المثقف والروماني الجبار... ويا للدهشة اذ نري أن هذه الشعوب قد تعاهد
إعداد الطريق لمجيء المسيح دون أن تدري... فقبل الميلاد بقرن واحد كان العالم شعوباً
وكانت البلدان غاصة بالعصابات وقطاع الطرق ولكن قبل الحدث العظيم هيأ الرومان عالماً
وقد أدمجت رومية الدول المتشعبة في امبراطورية موحدة وبذلك هيأ الشعب الروماني
لمجيء الرب... وقديماً كانت الشعوب تتحدث بلغات مختلفة مضطربة ولكن قبل مجيء
أصبحت اللغة اليونانية هي السائدة فهيأت العقول لإستقبال كلمات الخلاص... وبذلك هيأ
اليوناني اللغة. ويأتي دور اليهود الذين تشتتوا بعد السبي في بقاع العالم ولكنهم حملوا معهم
المقدسة وكانوا يقرأون في المجامع نبوات الأنبياء بما تحتوي من مصطلحات شتي.. ابن داو
الانسان... ابن الله... العجيب... المشير... مما ساق أذهان البشر الي الانتظار والترقب...
رسائل الأنبياء رجاء قوياً وصار هذا الرجاء رغبة متساءلة دوماً عن يوم مجيء القائد المنت
وأخيراً دقت ساعة الزمان معلنة ولادة المخلص وظهر بغتة جمهور من الجند السماوي وهم
مجيء الملك الجالس فوق عرش مصنوع من القلوب المثقلة بنير العبودية والنفوس المفتقرة ا
الحكمة والخلاص مرنمين «المجد لله في الأعالي وعلي الأرض السلام وبالناس المسرة» (لو
ومن هنا بدأت... قصة الميلاد....

عماد عز

قصة العدد

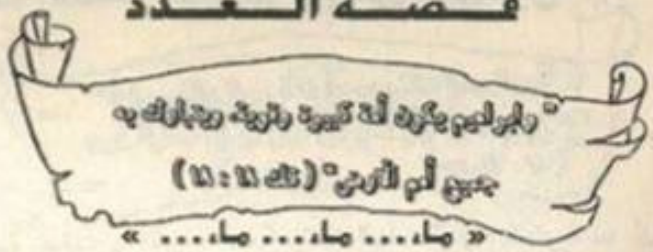

أطلقت تلك الصيحات الثلاث في وهن... وأخذت أتذكر كيف أن واحدة منها
سقط في
صبابي كانت تكفي لايقاظ
تطيع الأغنام الذي انتمي
يه... وأخذت أسترجع فترات
صبابي ... وشعرت بالفخر لأنه
م يذهب مني سدي ولم يضع هبا..

وعلي أثر تلك الصيحات
تي الي الراعي الشاب الذي
حبه منذ كنت حملا وكان
و صغيراً وقرب مني بعض
طعام... وماكدت أتناوله
تي أتت الي مجموعة من
حملان في عيونها براءة
فضول وسألني أولها ببراءة الحملان :
« يا أبت نعلم أنك الوحيد أكبر من
ي القطيع سناً... فلماذا لا يوجد غيرك
ي مثل سنك؟ »
طلعت اليه في أسي وأنا أتذكر رفقائي
حملان وأخوتي الذين ذبحوا... ثم
سألني آخر : « هل حقاً كما يقولون
ن كل الحملان مصيرها في النهاية
هو... الذبح؟.
م أستطع أن أجبه من دهشتي لمعرفته بهذا الأمر... ثم سألني ثالث : « وإذا
ن كذلك فلماذا لم تذبح أنت أيضاً؟

وأخذ كل منهم يسألني سؤالا مشابها حتي صمتوا تماما ثم بدأت أتذكر تلك
لة العجيبة التي عشتها والتي غيرت مسار حياتي تماما وقلت لهم في رفق :
ندما كنت في مثل عمركم... أخذ الرعاة عهدا بألا أتعرض للذبح أبدا...
بسبب «مولود المذود» العجيب... أو بالحري « نجم المذود... ».
سأقص عليكم سبب عدم ذبحي... سأقص عليكم قصة « نجم المذود »..

البار.. من هو؟

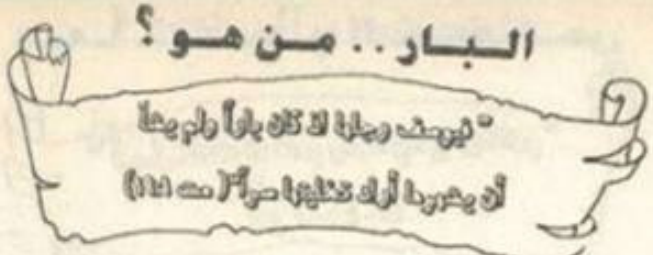

. في تلك الليلة.. كان قد مر علي ميلادي عام كامل...
وكنت أجلس بين يدي الراعي الصغير...ثم ظهرت لجأة
أنوار عجيبة وأشخاص نورانيون... انهربت خوفا....
وجريت مسافة كبيرة حتي وصلت الي مذود قديم...
ولكني وجدت فيه طفل صغير... وأمه... وشيخ
كبير يعمل بنشاط في تنظيف المكان... فسألت
نفسي تري من هو هذا الشيخ؟

يوسف البار

هنا هو الرجل الذي أختير الهيا ليكون له دور هام جدا في قصة
التجسد الالهي دور رعاية وحماية السيدة العذراء كفتاه تحمل وتلد بدون
زرع بشر وقد ذكر عنه الكتاب أنه كان رجلا باراً لم يشأ أن يشهر بالعذراء لما
علم بحبلها وإستحق أن يظهر له ملاك الرب ويبشره بالحبل المقدس ويطمئنه وقد
تعدد ظهور الملائكة في حياة هذا القديس مما يدل علي قداسته فقد ظهر له ملاك الرب
يأمره بالذهاب لمصر ولما مات هيرودس ظهر له ملاك ليأمره بالرجوع من مصر ثم أوحي
يمضي الي الجليل ويشهد الروح بطاعة ماريوسف الكاملة لصوت الله المعلن بالملاك «ق
يوسف من النوم فعل ما أمر به ملاك الرب...» (مت ١: ١٤) وهذا يليق بمن يشترك في
التجسد والفداء أن يكون مطيعاً طاعة كاملة لوصايا الله.

والقديس يوسف بارك أرضنا بحضوره مع السيد المسيح والعذراء مريم وقد يخفي علي
أنه من أسل ملكي فهو من نسل داود النبي ويقول القديس أغسطينوس عن ماريوسف أن
حياته بتولا وقد تربي السيد المسيح في بيته ويبدو أنه عمل معه في مهنة النجارة وكان
يلقبونه (ابن النجار) وكان السيد المسيح خاضعا ليوسف النجار وأخيراً يقال أنه تنيح
وصل عمره الي حوالي ١١١ عام منها ٤٠ سنة غير متزوج و٢٠سنة متزوج و١٩ سنة
وكانت نياحته في السنة السادسة عشر لميلاد يسوع وتعيد له الكنيسة في ٢٦ أبي
كل عام...

حنان سلا

. ويباله من قديس بار... أعتقد الآن أنني سأقضي ليلة مذهلة !!...

معاً... نحو المخلص

"أرسل كلمته فعلمهم وخلصهم من تهلكاتهم"
(مز ١٠٧: ٢٠)

ال حمل صغير انني يا أبت أذكر أنني سمعت عن هذه العائلة من قبل فأجبته :
ي تعلم ماذا فعل رعاتنا معهم حينئذ فقال حمل آخر : نعم يا أبت... لقد هرعوا
ا للمذود... تاطمته في رفق قائلا : من يستطيع منكم أن يحدثني عن رعاتنا؟
ابوني في سرعة :

كان من بين شعب اسرائيل نوعان من الرعاة :-

ع الأول : هم الرعاة الذين يرعون الماشية ومن بينها الأغنام وهؤلاء يرعون غالباً خارج حدود
وهم رعاة عاديين.

ع الثاني : هم الرعاة الذين يرعون الغنم فقط وهم جماعة خاصة أفرزت من اليهود لرعاية
ام المخصصة للذبائح الهيكلية وهم رعاة غير عاديين ويجب أن يكونوا عل جانب عظيم من
ي وعارفين بالناموس والأنبياء ويقال أن هؤلاء الرعاة يرعون هذه القطعان من الأغنام في مكان
د ومعلوم بالقرب من بيت لحم« لماذا» لأنه معروف وثابت لدي الكهنة والربيين أن ميلاد السيد
ح المسيا سيتم في بيت لحم حسب نبوة ميخا النبي القائل « وأما أنت يا بيت لحم أفراتة
ت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً علي اسرائيل ومخارجه
يام الأزل» (ميخاه ٥ : ٢)

مما سبق يتضح أن الرعاة الذين خصهم الله ببشارة الميلاد هم من النوع الثاني ولكن ما هي
اب...؟

قد خصهم الله بهذه البشري المفرحة للأسباب الآتية :

لأنهم كانوا يراعون تعاليم موسي والأنبياء وكانوا من ضمن جماعة المنتظرين المسيا الآتي بايمان
راسخ في أي صورة يظهر بها فهو المسيح المخلص.

وبما أنهم رعاة وتبشير الرعاة بميلاده كحمل بين قطعان الغنم وأمرهم بزيارته فور ميلاده
ل هو أيضاً ضمن خدمتهم فيصبح منذ أول لحظة حملا معداً للذبح.

ولانهم لم يعثروا فيه فلقد صدقوا العلامة التي أعلنها لهم الملاك فأسرعوا لينظروا ملك الملوك
يلاده المتواضع.

لأنهم كانوا رعاة الذبائح الهيكلية فجاء اليهم ليعلن لهم أنه هو الذبيحة الحقيقية التي ستقدم مرة
ة وبعدها تبطل الذبائح الرمزية الي الأبد.

نسرين ابراهيم

ل أحدهم في اعتزاز... ان رعاتنا عظماء، واننا نفخر بهم... قال حمل آخر
حفة : أكمل يا أبت قصتك... ماذا حدث بعد ذلك..؟

المسافرون الي يسوع

"فخروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا
له هدايا ذهباً ولباناً ومراً" (مت ٢: ١١)

ي رعاة القطيع ليشاهدوا « نجم المذود» أو
الوليد الصغير... فتركت المذود خوفاً من أن
يمسكوني... وعندما خرجوا لمحت قافلة من
الجمال قد أتت... ودخل الركاب الأغنياء الي
المذود... أما أنا فقد خاطبت الجمال الذين وقفوا
تحت شجرة كبيرة ليحتموا من البرد وقلت
لهم في براءة الصغار : (من هم أسيادكم ومن
أين أنتم؟) فأجابني أحدهم وهو ينتفض من
البرد :

المجوس هم قوم جاءوا من المشرق وربما من بلاد
الفرس وكانوا في مرتبة أمراء أو علماء أو كهنة وكانوا
يعبدون العبادات الشرقية القديمة وغالباً النار، وقد يكونوا
من أتباع زاردشت. وكانوا خبراء بالفلك والنجوم، وكانوا
قد سمعوا من اليهود الذين في الشتات عن مخلص سيأتي
لانقاذهم ويصير ملكاً لليهود.

وعلي الرغم من جهلهم بالله، كانوا يبحثون عنه، فاقتادهم الله بنجم ظهر لهم علي
النجوم، فكان يظهر لهم نهاراً ولا يختفي ثم كان يسير من الشمال الي اليمين منحرفا
الغرب، وهو من أرض فارس الي أرض المقدس، وكان يسير بسيرهم ويقف بوقوفهم،
عجيباً أسفل بالقرب منهم وكان بقربه منهم يتقدمهم مثل مرشد لهم الي الموضع الذي يريد
اليه مستقيمين بلا إعوجاج، ولم يقدر ضوء الشمس أن يخفيه، إذ أنه كان قوة سمائية
شكل نجم.

ونري أن هؤلاء المجوس كانوا رمزاً لقبول الأمم وقد قبل الرب هداياهم وكانت تح
حقيقة وظهر ايمانهم بالرب في سجودهم له وبهذا الايمان استحقوا أن يرشدهم الرب عن
بأن يبتعدوا عن هيرودس.

عزه طل

صمت الجمل قليلاً... ثم قال في حسرة : يا ليتني استطيع أن أري
لقلت في نفسي : حقاً يا أعسر دخول جمل من باب المذود..!!

لغة الملك

"يأتي لك الرب إلهك بأمر وصاك به لتخزنه
على له قصرة" (تث ١٨:١٧)

...ت للمذود ثانية... وسألت الآذان التي كانت فيه وأنا في حيرة بأي لغة
...م المجوس؟ انهم غرباء، أجابتني همساً : أصمتي!! دعني أري ماذا يقدمون
المذود، لقفزت في ذهني فكرة.. هل نجم المذود سوف يأتي لأتباعه بلغة
؟.. تري كيف ستكون لغة مملكته؟.. كيف ستكون لغة السماء؟

لغة قبطية

...زلنا معاً في مرحلة القراءة والكتابة... وفي هذا العدد سندرس حروف المجموعة الثانية...
...مجموعة الحروف القبطية التي تشبه اللغة العربية نطقاً.. والي حد ما شكلاً.

نطق الحرف	اسم الحرف	شكل الحرف
ج ، غ	جنجا	ⲅ ⲅ
...نا أتي اثنان متتاليان منه ...طقا سويا (نج).		
هـ	هوري	ⲉ ⲉ
خ	خاي	ⲍ ⲍ
ش	شاي	ⲏ ⲏ
ل	لاؤلا ، لولا	ⲗ ⲗ

...ات :

...ف بيتا Ⲃ ⲃ ينطق ب ، ف

...ف زيتا يكتب Ⲍ ⲍ

...ف چنچا Ⲭ ⲭ ينطق ج مثل حرف جما وينطق أيضا چ.

...:

...س ⲙⲁⲧⲟⲟ ماشي ⲙⲁⲛⲟⲩⲉ چنيسي ⲭⲓⲛⲓⲥⲓ

..."سي" س و چ ا م "نجار" ي ش م ا هـ "ميلاد" ي س ي م ن ي چ

...العدد :

...ن بين الأقواس

...وس - اجيوس - اجوس) ⲁⲅⲓⲟⲥ

...ن - افلوا - ايفول) ⲉⲩⲁⲅ

...يلوس - انجيلوس - انغيلوس) ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ

باسم مراد

...ام ...يلهم أحلام نجم المذود وماذا ...ا يتمتعون به من نعم وعطايا.

هدايانا الي السيد المسيح

"فخروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا
له هدايا ذهباً ولباناً ومراً" (مت ٢:١١)

. بادرني الأرنب الذي كان في المذود قائلا:
هل رأيت هدايا المجوس؟ فأجبته بالنفي...
فقال لي البهار : ان هداياهم ثمينة جدا... أجبته
في براءة : انهم أغنياء جدا... هذا ما علمته من
أصدقائي الجمال... فهمس قائلا : ولكن...
هل سيجد نجم المذود من يقدم له هدايا بعد
ذلك؟ هل سيجد خالقنا ذلك؟...

مع أن الله هو المعطي للكل ! لأنة مصدر كل خير إلا
اننا كثيرا ما نري المخلوق يعطي الخالق ففي قصة الميلاد
قدم المجوس للمسيح هدايا ذهباً ولباناً ومرا فقد كانوا تواقين لرؤية هذا المولود لذا استح
يروه ويقدموا له هداياهم.

+ الذهب : يرمز الي النقاوة والشيء الثمين فكان مستخدماً كثيراً في العهد القديم في الهيك
تابوت العهد... وكان هذا رمزاً الي عظمة الخدمة ونقاوتها، فهل نفسك التي تقدمها الي
يرمز لها بالذهب، ان كانت كذلك فحافظ عليها ولا تتسبب في هلاكها لتكن باستمرار ذهبا
نقيا.

+ اللبان : يرمز الي العبادة والكهنوت لأنه هو حبات البخور التي توضع في المجمرة
القديسين هي بخور زكي الرائحة صاعد الي الله، فهل صلاتك الي الله كذلك «فأطلب الي
الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة» (رو ١٢:١).

+ المر : رمز للالم وهو أيضا عطراً «معطرة بالمر واللبان» (نش ٦:٣) فالكنيسة في
عطراً أمام الله.. فهكذا كان الشهداء والمعترفون... آلامهم هي عطرهم.... فيجب أن نتح
لأجل الرب فالعذراء بنفسها قيل لها «وأنت أيضا يجوز في نفسك سيف» (لو ٢:٣٥).

فلابد أن تجتمع هذه الثلاثة معا في حياة انسان الله.. فان صعدت الي الصليب مع المسيح
المر معه حينئذ تملك ويوضع علي رأسك اكليلا من ذهب وفي صليبك تتحقق التقدمة
يقول ذهبي الفم (ان الله يجول طالبا سببا لخلاصك ولو دمعة تذرفها لأجله) وقال الر
«لا تظهروا أمامي فارغين» (خر ٢٣:١٥) «يا ابني اعطني قلبك» (أم ٢٣:٢٦). قدم
فاترة وأطلب منه الثبات.. قدم ضعفك ليقويك... قدم خلوك لكي يملأك... قل له أنا لا
قدمه لك المجوس ولكني سأمشي معهم وأنظر اليك ولو مجرد نظرة أسفة علي فراغي حينئ
يدي مملوءة... ذهبا... ولبانا... ومرا...

داليا جميل

. قلت في نفسي : تري ماذا سيقدم أتباعه له؟

نُظُم استقبال المَلِك

"فلما وإذا ملاك الرب قد ظهر لهم في حلم قائلا قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك" (مت ٢: ١٣)

...كان يوجد لها عجوز... فذهبت اليه وسألته : كيف... ولكنه قاطعني وكأنه ...مل سؤالي قائلا : كيف سيتذكر أتباع نجم المذود هذه الليلة... وهل ...ضمون لها نظم خاصة ... نظرت اليه في دهشة لأنه علم أسئلتي... ولكن ...من يجيب عليها؟

...البراموت كم يوم؟ »

...تبدأ أيام البراموت من اليوم السابق للعيد الذي يجوز فيه الصوم الانقطاعي حتي يوم العيد.

...عني ذلك أنه توجد أيام لا يجوز فيها الصوم الانقطاعي؟

...عم انها أيام السبوت والأحاد أما باقي أيام الأسبوع فيجب الصوم الانقطاعي فيها وعليه اذا جاء العيد يوم ...ن مثلا يكون البراموت ثلاثة أيام الجمعة (التي يصام فيها بانقطاع) والسبت والأحد (الواقعين بينهما) مع ...ظة تكرار قرامات البراموت في الثلاثة أيام. واذا جاء العيد يوم الأحد يكون البراموت يومي الجمعة والسبت. ...كان العيد في أي يوم من أيام الاسبوع غير ذلك فيكون البراموت في اليوم الذي يسبقه فقط.

...تي تعيد عيد الميلاد؟ »

...تعيد الكنيسة بعيد الميلاد المجيد يوم ٢٩ من الشهر الرابع الذي للمصريين (كيهك) والذي يوافق ٢٥ من ...التاسع الذي للعبرانيين (ديسمبر - كانون الثاني).

...عني ذلك أن عيد الميلاد المجيد ٢٩ كيهك يوافق ٢٥ ديسمبر فمن أين أتي ٧ يناير؟ ولماذا هنا الاختلاف؟ ...هذا الاختلاف الاختلاف عقائدي أم لا؟ كل هذه التساؤلات تطرح نفسها فأين الاجابة؟

...ذا الاختلاف ليس عقائدياً وانما اختلاف في القواعد الحسابية التي يسير عليها التقويم المصري القديم ...يم الغربي

	ثانية	دقيقة	ساعة	يوم
...تقويم القبطي الحالي (اليولياني)	-	-	٦	٣٦٥
...سنة الشمسية	٤٦	٤٨	٥	٣٦٥

...الفرق بينهم (١٤ ثانية - ١١ دقيقة) ويكون هذا الفرق البسيط يوماً كاملا كل ١٣٨ سنة وتجمع ١٢ يوماً ...ة ميلاد السيد المسيح حتي الآن بناء علي التعديل الجريجوري الذي تم عام ١٥٨٢ وعلي ذلك سيظل عيد ...عند الغربيين غير عند الذين يأخذون بالتقويم الشرقي القديم وكنا كما سبق وذكرنا عيدنا يوم (٢٩ ...ولن يتغير. وسيكون عيد الميلاد المجيد يوم ٨ يناير حسب الموعد المقرر للتغيير عام ٢١٠٠ ميلادية.

...تي يأتي عيد الميلاد يومين؟ »

...عيد الميلاد من الأعياد السيدية الكبري التي تمارس فيها الألحان بالطقس الفرايحي حتي عيد الختان (٦ ...ففي هذه الفترة يصام الاربعاء والجمعة صوماً عادياً عن اللحوم وغيرها من الأطعمة مع ملاحظة عدم الصوم ...عي ولا تضرب مطانيات في هذه الفترة.

...عيد بعيد الميلاد دائماً يوم (٧ يناير، ٢٩ كيهك) ولكن في السنة الكبيسة يأتي ٧ يناير يوم ٢٨ كيهك ...به يومين (٢٩،١٨ كيهك) مع ملاحظة تكرار نفس قرامات العيد وإذا جاء اليوم الثاني للعيد (٢٩كيهك) ...أو جمعة يفطر فيه فطراً تاماً لأنه اليوم الأصلي للعيد وهذا يحدث كل ٤ سنوات مرة.

هاتي حنا

...ت في نفسي : أعتقد أن أتباع نجم المذود سيكونوا مخلصين له....

والـــدة الإلـــه

"ولكن يعليكم السيد نفسه آية : ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو إسمه عمانوئيل" (اش ٧: ١٤)

« تري بماذا أتحدث عن أمه الحنون... التي كانت تضمه لي رافل علي القش لكان منظره كملك يجلس علي عرش ذهبي... تري بماذا أتحدث عنك يا والدة خالقي... بماذا؟

في وسط أحداث الميلاد قد ننسي الحديث عن والدة الاله.... ولكن في الواقع أن قصة الميلاد تتحدث بوضوح عن شخصية العذراء نذكر منها اتضاع السيدة العذراء... عنادها في قصة الميلاد... صمتها العجيب... لقد كان ملء الزمان ينتظر هذه الفتاة القديسة المتضعة... ألاف من النساء وجدن علي الأرض ولكن كان لابد من وجود فتاة من نوع معين تكون أهلا لأن يأخذ منها الرب جسداً كان يجب أن تكون متضعة ذلك لأن الفتاة المتواضعة هي الوحيدة التي تستطيع أن تحتمل هذا المجد العظيم الذي تدعي به «والدة الاله»... فإن لم تكن فتاة منسحقة النفس من الداخل فإن كل تلك الكرامة لابد وأن تهزها هزاً وتتعبها لذا كان لابد من فتاة لها عمق الاتضاع ما يعادل علو تلك الكرامة وهنا تظهر عظمة العذراء.

هناك أمر آخر هو عنادها في قصة الميلاد... لقد عاشت العذراء الأم التعب الجسدي في رحلة الشاقة من الناصرة الي بيت لحم ثم بعد ذلك تنتقل من بيت لاخر وهي عل وشك الولادة «ولم يكن لهما موضع في المنزل» (لو ٢: ٧) حتي اتسع أمامها مذود للحيوانات...

ايضاً تتحدث قصة الميلاد عن صمت العذراء وتأملها... لقد رأت هذه القديسة مالم يره أحد. رأت الكثير من المعجزات والرؤي ومع ذلك لم تتكلم ولم تفتخر بل يلخص الكتاب موقفها الوقور العجيب في عبارة واحدة : « وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها (لو ٢: ١٩)... تري العذراء ملاكاً يبشرها وتسمع عن ملاك ظهر للرعاة ونجم يرشد المجوس ولكنها لم تتحدث عن شئ من هذا بل لفتها جميعاً بغلاف من الصمت العجيب... لقد كان التأ... بالنسبة لها أعمق من الحديث والاعلان... وطوال حياتها كانت العذراء هي القديسة المتضعة الصام... بالرغم من كل ما رأته في قصة الميلاد وفي أعاجيب ومعجزات رأتها في حياة الرب ولكنها صمت وكانت تحفظ جميع هذه الأمور متفكرة بها في قلبها... ما أعجب قلب العذراء وكيف أمكنه يتسع لكل ما رأته وسمعته... ان قلبها كنز عجيب للروحيات... ان العذراء سر غامض واستحق... ان تطوبها جميع الأجيال...

ماجد جرجس

« ومهما قلنا عنك... لمن نوفي كرامتك...

الطريق الي الفادي

"لا أحد يأتي إلي الآب إلا إذا جذبه الآب الذي أرسلني"
(يو ٦: ٤٤)

المنود فبادرني جرو ينبح في حزن
القلة المجوس لأجبته انهم رحلوا...
عث تعباً وبرحاً لقد كانت رحلتنا
ت لحم ولكنني سعيد لكنني قريب
ي... عفواً... ينبغي لي أن أبحث عن
لاتجه المضاد... يبدو أنهم لم
طريق الذي أتينا منه... الي اللقاء...

ي القرية التي تم فيها ميلاد رأس الخليقة
الرب يسوع ليولد ويتحد بطبيعتنا فيها
ي مهمة جداً حيث انه لابد الوصول الي
ر عليها أولاً ولكي يصل المجوس الي بيت لحم قادهم الله عن طريق النجم السماوي
د أرشدتهم الملائكة الوصول الي بيت لحم... هكذا فليعلم كل انسان في كل مراحل
صول الي طفل المنود بدون عمل الروح القدس.

ي الطريق عقبات لكي يصل المجوس الي طفل المنود فقد كان أسهل لهم الوصول
وصولهم الي اورشليم لكن ضوء النجم كان صغير وهادئ ولكن عندما أقترب المجوس
رتهم أنوارها واختفي نور النجم من ذهنهم.

أيضاً - ففي طريق الانسان الي الرب يسوع سيمر علي أنوار زائفة ومبهجة باطلة
وية الطفل يسوع الوديع... سيمر علي فترينات الأزياء والموضات في الكريسماس
طة الطفل يسوع وملابس العذراء الساترة حشمة... سيمر علي سهرات رأس السنة
ها فتغيب عن ذهنه سهرة الرعاة في بيت لحم مع الملائكة... وسيمر علي شهوات
حو الشر فتغيب عنه طهارة بيت لحم والقدوس المولود فيها وملائكته.

المتكبرة ان تصل الي بيت لحم أبداً فهي مكان الطفل يسوع المتواضع القلب فهل
رة بين القصر العظيم لهيرودس والمنود الحقير الرب يسوع. أما الكتبة والفريسيون
ة الذين معهم مفاتيح المعرفة وأسرار النبوات فكبريائهم حرمهم من الذهاب الي بيت
من يريد ان يتلاقي مع طفل المنود انه ليس من هذا العالم فقد أتي لكي يجعلنا ابناء
. فيا أخوتي ميلاد يسوع المسيح هو ميلادنا من السماء الذي نناله من العمودية فنحن
العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله. علينا اذن أن نتحمل
ستقبلنا ونحن في طريقنا الي بيت لحم لكيما نستطيع أن نري في النهاية... الطفل

ميرندا اسكندر

عمق لا يتناسب مع عابر الوحيد: لقد تحمل الرعاة البرد وتحمل
فر ... [illegible] بكفيه [illegible] وجهه...

فكر مع الصغار

يوضع تحيه من جرح يحب ضحى من أجله
ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم
(اش ١١: ٢)

• حاولت المدخول للمنود ولكنني سمعت صوتاً رائعاً جاذباً يقول: إذا دخلت دون أن تجيب عن أسئلتي سأنقض عليك وأفترسك... شعرت بالخوف لعلم أعلق بشئ وبدأ الصوت الرائع يشرح لسئلته وأنا أحاول أن أجيبه...

+ أسئلة دينية :-

١- ماهو المزمور الذي تكرر في الكتاب المقدس؟ . . . . . .
٢- ما هي أنواع الأسماك التي ذكرت في الكتاب المقدس؟ (يكفني بـ٢) . . . . . .
٣- ما اسم الدير الذي يوجد به جامع علي بعد ٢ متر فقط من أكبر كنائسه؟ . . . . . .
٤- في أي علم ولد السيد المسيح (حسب التقويم الميلادي)؟ . . . . . .
٥- متي ذكرت (أم شمبان) في الكتاب المقدس؟ . . . . . .

+ أسئلة طقسية :-

١- متي يقرأ المزمور ١٥١ في الكنيسة؟ . . . . . .
٢- متي يسمح بالأفطار في الأربعاء والجمعة والصوم في السبت؟ . . . . . .
٣- في أي المناسبات يؤدي طقس اللقان في الكنيسة؟ . . . . . .

١- أذكر خمسة أسماء للأسد (غير كلمة الأسد). . . . . .

٢- أين يقع بحر الهدوء؟ . . . . . .

٣- مامي أطول حرب في العالم وبين من كانت؟ . . . . . .

+ أسئلة حسابية :-

١- استخدم العلامات الحسابية (+ ، - ، X ، ÷) في الحصول على الناتج.

أ - ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ = ٢ . . . . . .

ب - ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ = ١٠ . . . . . .

جـ - ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ = ٩ . . . . . .

د - ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ = ٢٠ . . . . . .

٢- أراد شخص أن يكون سلسلة من ٧ حلقات حديدية مغلقة فوجد أن ثمن كسر الحلقة الواحدة يكلف ١٠ قروش ولحامها مرة أخري يكلف ٢٥ قرشاً فما أقل مبلغ يدفعه للحصول علي سلسلة كما بالرسم؟ . . . . . .

ملحوظة:

تسلم اجابة المسابقة (الاجابة داخل نفس ورقة الاسئلة) الي مكتبة البيع بكنيسة مارجرجس وآخر ميعاد للتسليم ٥ / ٢ / ١٩٩٢ والجوائز للفائزين الأول والثاني والثالث بالإضافة الي جوائز قيمة لبقية المشتركين الفائزين. وارسل مع المسابقة ما أعجبك وما لم يعجبك بالمجلة وأي اقتراحات أخري.

١٥

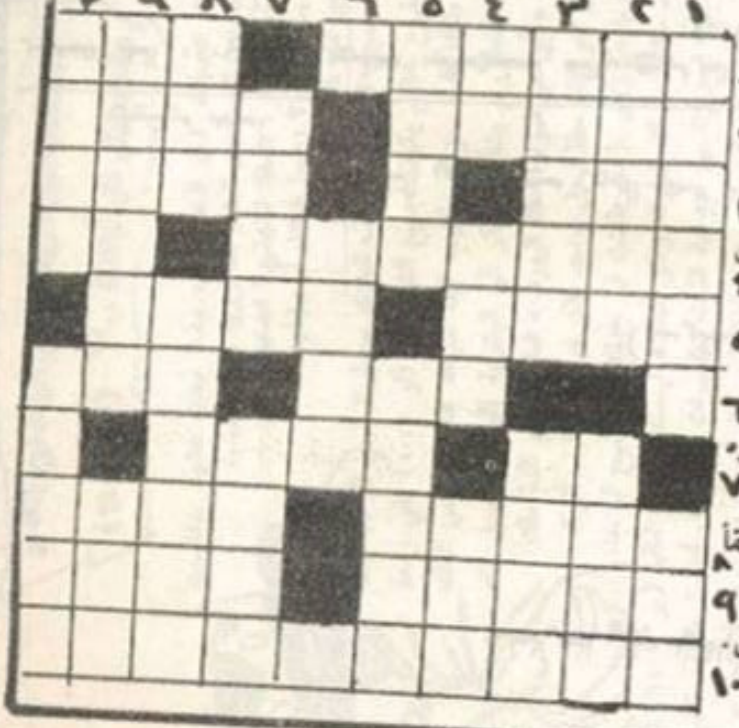

أفقياً :

١- مؤسس الديانة المجوسية - من هدايا المجوس لرب المجد.

٢- موقد (بالعامية) - أكلف بمهمة.

٣- يسير ليلا (معكوسة) - يجدل.

٤- مؤرخ يهودي شهير - الحرف السادس في اللغة القبطية (معكوسة).

٥- من أدوات الايقاع الكنسي - تألم.

٦- لكن - عائلات (معكوسة).

٧- ضمير الغائبة (معكوسة) - قبوه (مبعثرة).

٨- من لوازم إقامة القداس - حقاً (بالقبطية).

٩- الشبيه (معكوسة) - أحد أبناء أسحق.

١٠- من شهود التجسد.

رأسياً:

١- أحد القديسين - (نشيد ال....) من أناشيد بني اسرائيل.
٢- من أسفار العهد القديم - يسبح الله.
٣- السبي (مبعثرة) - جماعة (معكوسة).
٤- في السلم الموسيقي - يقفز - للاستثناء.
٥- كريم النسب - من أنبياء العهد القديم.
٦- زهرة
٧- أحد قارات العالم (معكوسة) - ريق (معكوسة).
٨- إثم - موقعة حربية قديمة.
٩- قاتل أطفال بيت لحم - والد داود
١٠- الجزيرة التي نفي اليها يوحنا الراني - أحد الذين صعدوا الي السماء.

أسعد ميشيل

• هل تعرفوا من هو صاحب الصوت الرفيع.؟انه سنجاب صغير شقي... انه صغير ولكنه أخافني وأنا أكبر منه حجما..!

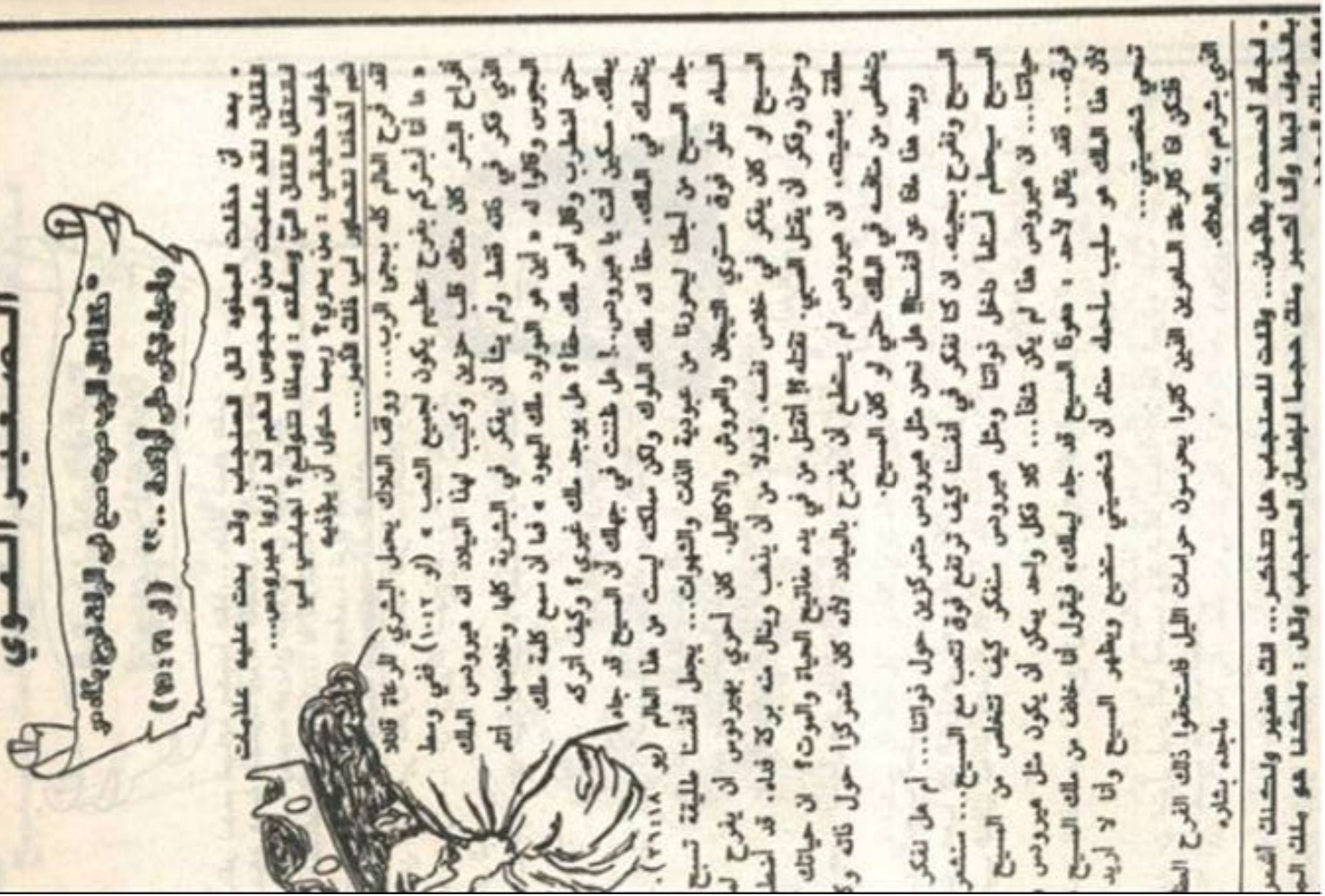

ميلاديات

"الجالسون في أرض ظل الموت
أشرق عليهم نور" (لو ١: ٧٩)

...ظر نجم المذود مهيباً حقاً... طفلاً تبدو على
...عه هيبة الملوك وبراءة الأطفال... والجميع من
...راس... وصوت الرياح الباردة في الخارج مع
...لطاغي في الداخل... لا أعرف...
...ظر لا يوصف... لا يوصف... تري ماذا
...عن الميلاد؟ وبماذا سيصفونه مستقبلاً؟

...ن طفل غير مخوف إذ سمحت للكل أن يحملك وكل
...تبتسم له... كل من يراك تبتهج به... حبك يشبه من
...للبشر
...ة حبك فان انتهرك أحد لا تغضب عليه وان هددك
...تعب.

(مارافرام السرياني)

...حلو من كان مهموماً ويأتي اليك يهرب الهم منه
من كان قلقاً فعندك ينسي قلقه
الجائع ينسي جوعه بك
من كان مهتماً بأمر ما إذ يراك ينسي نفسه واهتماماته.

(مارافرام السرياني)

...ميع الأطفال صار طفلا والعظيم العالي السموات حل في البطن.

(ماريعقوب السروجي)

...والعجيب العظيم
...عجيباً لأن البتول هي أمه وصار طفلا بغير زواج
...العظيم أنه الله وصار انساناً.

(ماريعقوب السروجي)

...سان فقد صار المسيح من أجلك إنساناً وهو الله لكي تصير ابناً لله.

(ماريعقوب السروجي)

...من البتول ليس الها فحسب ولا انساناً بسيطاً لأن هنا المولود عينه صير المرأة التي
...بابا الخطية هي باب الخلاص.

(الأسقف بروكلس)

...ر قس نحب

مثالية الرب يسوع المسيح

"والكلمة صار جسداً وحل بيننا"
(يو ١: ١٤)

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا باكوبوس

جاء السيد المسيح له المجد نوراً للناس... ينشر بينهم التعليم الصحيح، ويعطيهم الصورة المثالية للحياة المقدسة الحقة النقية.

وعلي الرغم من فساد العالم في ذلك الوقت، إلا أن السيد المسيح نشر وسط الناس مثالية عجيبة عميقة.. مثالية في التعليم.. في السيرة.. في الحياة وفي السلوك.

لم يرد المسيح أن يكون الناس في مستوي أقل من الكمال، بل أراد لهم حياة الكمال فقال لهم «فكونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (مت ٥: ٤٨).

والسيد المسيح لم يشأ أن يعيش الناس في المستوي العادي، بل أراد أن يعيشوا في سمو، يتفق مع الطبيعة الجميلة التي خلقهم الله بها..

لقد خلقنا الله علي صورته ومثاله، وأعطانا كل الامكانيات لكي نعيش في القداسة، التي بدونها لن يعاين أحد الرب...

(١) مثالية الأخلاق :

السيد المسيح نشر مثالية عميقة، علي الرغم من الفساد الموجود في ذلك الوقت. لم يعطهم مستوي معين يتفق مع الحالة الرديئة التي كان الناس يعيشونها، وانما أراد لهم حياة العفة الكاملة اذ قال : وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر الي امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه» (مت ٥: ٢٨). أو تقع المستوى الأخلاق. فوق مستوى العالم الى

"إن الخليقة نفسها ستتحرر من عبودية الفساد الى حرية مجد أولاد الله" (رو ٨: ٢١)

(٢) مثالية التواضع :

كانت الكبرياء مسيطرة في ذلك الجيل، سواء في غطرسة اليهود أو غطرسة الرومان..

غطرسة اليهود، اذ كانوا يعتقدون أنهم هم وحدهم شعب الله.. والله لهم فقط دون سائر الناس، وكانوا يفتخرون بأنهم أولاد ابراهيم، لذلك عاشوا في كبرياء النسب والدم.. شاعرين أنهم أسمى من الكل..

وغطرسة الرومان، الشعب الحاكم في ذلك الوقت.. إذ كانوا يفتخرون بجنسيتهم وحكمهم وسلطتهم.. يعتبرون جميع الناس غير الرومان أنهم برابرة.

وسط هذه الغطرسة الكبيرة بين الرومان واليهود، جاء السيد المسيح لينشر مثالية عجيبة في التواضع.. وفي انكار الذات وفي الاتضاع.. وفي المعيشة الهادئة البعيدة عن كل مظهر منتفخ أو متكبر...

(٣) مثالية الحب :

والسيد المسيح أعطي الناس مثالية عجيبة في الحب، فطلب من الناس لا أن يحبوا أصدقائهم فقط، بل أن يحبوا أعدائهم أيضاً فقال : «أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم. أحسنوا الي مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم» (مت ٥: ٤٤).

(٤) مثالية السلام :

وقدم السيد المسيح مثالية عجيبة في السلام بين الناس، اذ كان ينشر السلام في كل مكان.

السلام بين الله والانسان.. والسلام بين الناس بعضهم لبعض.. والسلام بين الروح والجسد في الانسان الواحد..

أما عن السلام بين الناس فوضع مثالية عجيبة.. قال « من أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً. ومن سخرك ميلا فاذهب معه أثنين» (مت ٥: ٤٠، ٤١).

أراد للناس أن يكسبوا بعضهم البعض، وأن يعيشوا في سلام، وأن يرتفعوا فوق مستوي الخلافات.

(٥) مثالية العطاء :

وضع أساساً في الحياة الاشتراكية علي أساس من الحب والتعاون فقال « من سألك فأعطه. ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده» (مت ٥: ٤٢). وهكذا ارتفع كثيراً فوق مستوي العشور الذي كان موجوداً في الديانة اليهودية. بل قال «إن أردت أن تكون

"رأت كل أقاصي الأرض خلاص الله" (مز ٩٨: ٣)

كاملا اذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني» (مت ١٩: ٢١).

وهكذا لام السيد المسيح الأغنياء الذين يكنزون كنوزاً علي الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون..

وهكذا نري نتيجة لذلك أن عاشت الكنيسة الأولي المثل الأعلي للحياة الاشتراكية في بداية القرن الأول للمسيحية « وجميع الذين آمنوا كانوا معاً وكان عندهم كل شئ مشتركاً» (أع ٢: ٤٤).

الحياة الحقيقية :

هذه هي المثالية التي قدمها السيد المسيح في كل شئ.. ويعوزنا الوقت لو فحصنا في كل جوانب الحياة لكي نري وجه المثالية فيها، وإنما قدم المسيح هذه المثالية للناس مهما كانت ضعفاتهم..

كان يعرف أن في قلب كل انسان طاقة عجيبة نحو الخير إن أحسن استغلالها، وإن أحسن توجيهها.

ليس الانسان مخلوقاً عاجزاً.. وليس الانسان ميالا للشر بطبيعته.. فالله الحكيم القدوس القادر علي كل شئ لم يخلق شيئاً شريراً، إنما خلق الانسان بصورة نقية، وزوده بروح الحب الخير.. يبقي أن توجه هذه الروح نحو الخير، فيعمل الخير بالحب من أجل الله.

نحو عالم أفضل :

وهكذا وجدنا أن العالم في ذلك الوقت أحب المثالية العجيبة التي دعا اليها السيد المسيح، وبدأ الناس يسيرون في هذا الركب المثالي، ويرفضون فلسفة اليونان، وغطرسة الرومان، وتقاليد اليهود الخاطئة... وشعروا بأن حياة اليهود والرومان إنما هي حياة عالمية، أرضية مادية فانية.. واتجهوا بكل قلوبهم نحو السماء نحو عالم أفضل.

وهكذا وجدنا المسيحية بدأت في حياة الزهد والتجرد، شاعرة بأن العالم سيزول وشهوته معه.. وانتصرت المثالية علي المادية.

ونحن في هذا الزمن نحتاج في حياتنا الي المثاليات.. نحتاج الي أن نرجع الي قوة الروح التي وضعها الله في أعماق الانسان، أن نرتفع فوق مستوي المادة ومستوي العالم، فوق انغماسات التراب. ونشعر بإشتياق الي الوطن السماوي.

يا نجم المذود

"البائسة في أرض خلال الدرب
أخرق طريق نورك" (لو ٢: ٧)

لقد كان المشهد عجيبا... لقد رأيت كل من في المذود وقد أخضعوا هاماتهم
نجم المذود... الكل أحنى رأسه له... ولفت نظري ذلك الثور وهو أضخم حيوانات
مذود... وقد شعرت وكأنه يناجي خالقه... وعندما اقتربت منه إستمعت الي
همسات... ولست أعلم هل هي همساته أم همساتي أم همسات الكل...

رب يسوع.... أعرف أنك أزلي... كلمة الله... الحكمة الالهية وأعرف أنك الحب لان الله

محبة ولكني أمام مذودك العجيب أندهش وأتأمل!!

ذا عن إتضاعك العجيب..؟!

فقيرة.. أب نجار.. مذود للحيوانات.. خرق بالية..

م كل هذا يارب...؟!

قد أردت أن تقول : - من منكم يمكن أن يغلبني في الاتضاع؟!

أنت أيتها العذراء مريم القديسة... ينوب قلبي حينما يذكر إسمك وتنحني نفسي لك حينما
في صورتك فقداستك توبخ نجاستي!! وتواضعك يقتل ذاتيتي!! ووداعتك تفضح كبريائي .
الصمت... يا للخضوع... يا للحب الباذل... ما أعذب أنشودتك الخالدة « أما العالم فيفرح
قبوله الخلاص وأما أحشائي فتلتهب عند نظري الي صليبوتك الذي أنت ساير عليه من أجل الكل
يا ابني والهي »

أما أنت يا يوسف البار... فما أعذب روحك... وما أقدس سيرتك... منعك برك عن أن تشهر
بالم النور!! وطاعتك وتسليمك جعلك تنقاد بروح العلي. طوباك أيها البار... فقد استحققت
المشاهدة الطوباوية والخدمة الربانية والحياة الأبدية.

ربي يسوع... في ذكري ميلادك أدعوك لتملك علي قلبي أدعوك أن تأتي وتجعله مذودا لك
وتطهره بدمك وتقدسه بروحك وتشبعه بسكناك وأما عهدي معك فهو أن أجاهد في التوبة الي
النفس الأخير حيث أبدأ بأن أحيا معك... بنعمتك ... الي الأبد.

آمين

رانى فيكتور

. ثم شعرت برعشة دبت في أرجائي ولست أعلم هل هي من هيبة نجم المذود أم
من هذه الكلمات.. أم من البرد!!

الوجه الآخر للميلاد

موضوع العدد

"أرك، ولكن ليس الآن أبصره، ولكن ليس قريباً
يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل"
(عد ٢٤: ١٧)

. خرجت من المذود وذهبت الي الشجرة التي
كان يقف جمال المجوس تحتها... كانت
شجرة كبيرة وقد تؤخذ كرمز للميلاد في
يوم من الأيام ... من يدري ... المهم أني
عصفور من أعلي وكان يبدو عليه النشاط
رغم البرد... ثم بادرني التحية
وقال لي في رقة مثل رقة تغريده

لقد اعتدنا أن نركز تأملاتنا عن الميلاد فيما تم
علي مستوي الرؤيا والتاريخ ولكن نريد الآن أن
نتأمل فيما حدث في يوم ميلاد السيد المسيح من
الوجه الآخر غير المنظور...

هذا الوجه الآخر قد حدث بميلاد السيد المسيح
إذ تم فيه وعد الله ببدء أزمنة الخلاص واستعلان
ملكوت الله علي الأرض... ولكن في البداية... ماذا عن الملكوت في العهد القديم؟...
ملكوت الله المزمع أن يعلنه ويباشره المسيا الآتي هو أعمق وأغلي أمل عند الجميع لا
فحسب بل وكل المعلمين وكل الشعب ونجد أن كل النبوات لم تكف عن الإشارة الي ملكوت ا
المسيا الآتي... لذلك فإن الملكوت بمعناه الروحي في العهد الجديد هو ميراث ثمين جداً است
الأنبياء... بل هو الرجاء الغالي لكل الأجيال التي ماتت علي هذا الرجاء!.. ومن العجيب
عن الملكوت والمسيح في بطن امه قبل ميلاده بهذا التأكيد المتعدد الجهات من ملاك البشارة «
من العذراء وهي في بدء حملها ثم من زكريا الكاهن واليصابات ثم يتأكد مرة أخري في يو
من الملائكة والرعاة ثم من المجوس الذين تحملوا مشقة السفر لكي يروا ملك اليهود ويا
هدايا تعبر عن يقين إيمانهم بملكوته...

لذلك يلزم أن نثبت ذهننا علي هذا الوجه الأخر لأنه محور الميلاد وجوهره... لذلك
إنشغل المسيح بشرح ملكوت الله فهو إنما كان يعلن نفسه ويفسر ميلاده... وفي الواقع أ
القائم في تجسد كلمة الله هو شرح لحقيقة الملكوت. فلو تأملنا سنجد أن المسيح الطفل
يكشف لنا عن أسرار الملكوت!... كيف ذلك؟!.. إن ملكوت الله قوة وهوذا المسيح المولود

"وليراه كل ذي جسد معا لأن فم الرب تكلم"
(اش ٤٠ : ٥)

م يكشف لنا عن الوجه المضيء الهادئ الوديع لهذه القوة. كذلك ملكوت الله نظام وترتيب وقانون
وهذا المسيح المولود يكشف عن سعة القلب المحب العطوف المتواضع والمضحي الذي أعطي ان
جر طاقات هذا النظام والترتيب والقانون!..

والملكوت بحسب الفكر والمنطق سيادة عظمى وسلطان الهي فائق وتدبير سماوي وإرادة علوية
هونا الذي حدث في بيت لحم يكشف لنا أن ملكوت الله برهبته ومخافته وسموه الفائق لم يعد
ريبا عن جنسنا ولا بعيداً عن رؤيتنا ولا صعباً لأسماعنا.... إذاً المسيح الطفل المولود يكشف لنا
ن الوجه الآخر للملكوت كيف أنه في ملء البساطة والوداعة واللطف الالهي تقرر نظام الخلاص
ي هذا الملكوت... هناك أمر آخر وهو الربط بين بساطة المسيح الطفل وبساطة الملكوت... هنا
لاحظ أن استعلان الملكوت كقوة ونظام وتدبير في شخص المسيح الوديع يقرب لنا جداً الاحساس
الملكوت.

لقد أراد الرب ان يصف قرب وبساطة الملكوت منا وتحقق لنا هنا القرب وهذه البساطة في
نمو هادئ متواضع وليس في قصور الملوك، ولو أننا نظرنا الي عيني يسوع الطفل المقمط
مضجع في المذود سنري الملكوت بكل عمقه وعلوه... ننظره فينظر الينا في بساطة وقبول وإذ
أملنا مدي بساطة واتضاع دخوله الي عالمنا سندرك كيف أنه بهذه البساطة عينها وبهذا الاتضاع
عينه نستطيع أن نري الوجه الآخر للميلاد... هنا هو المسيح المولود سر خفي وهو منظور...
نستطيع أن تكتفي به في وجهه المنظور كمجرد رواية من روايات الانجيل ولكن اذا انفتحت العين
والأذن صار الميلاد في وجهه غير المنظور لا تسعه الكتب ولا يسعه عقل الانسان... وأخيراً لقد
كان المجوس في ملء الوعي من رؤية الوجه الآخر للميلاد لقد إنفتحت عيونهم فرأوا نجمه في
السماء فأدركوا كل شئ...

صديقي... هل أنت مثل المجوس؟! هل أنت الآن في ملء الوعي من رؤية الوجه غير المنظور
للميلاد... هل انفتحت عيناك فرأيت النجم يلوح لك لتذهب الي الطفل يسوع لكي يكشف لك عن
أسرار الملكوت....

هل أدركت بعد... الوجه الآخر للميلاد...؟!

عماد عزيز

• ثم طار وذهب الي أعلي فقلت في نفسي... يالك من عصفور عجيب... ويالك من شجرة عجيبة

قديس الميلاد

"لتبتهج البرية والمكان الموحش ولتشمت القفر وتزهر كالنرجس"
(اش ٣٥ : ١)

• بعد أن طار العصفور... رأيت رجلا راكعا حصانا فاقتربت منه فقال الحصان يكفيني فخراً أنني مررت أمام المكان الذي ولد فيه خالقي فذهلت... كيف عرف أن هذا مكان ميلاد الخالق ثم قال لاهثاً : ان سيدي يحاول أن يبيعني الآن لي هذا الوقت الصعب حتي يعطي شقيقه احتياجاته فذهلت ثانية من هذا الحصان...

١ ديسمبر

• من هو بابا نويل؟ هو القديس نيقولاوس الذي تحتفل به الولايات المتحدة في يوم ٦ ديسمبر من كل عام وتقرب عيد الميلاد -يوم ٢٥ ديسمبر- من عيد هذا القديس فانه جرت العادة الاحتفال بكلا العيدين معاً. هذا القديس هو أحد قديسي روسيا ولد في مدينة مورا بآسيا الصغري في القرن الرابع تقريباً وهو أحد الاساقفة الذين حضروا مجمع نيقيه وكان مشهوراً بالصدقات الكثيرة التي كان يفعلها وهنالك قصة شهيرة هي السبب في شهرته فقد كان في مدينته رجلا كان غنياً ثم افتقر لدرجة أنه لم يجد ما يقتات به وكان له ثلاثة بنات جزن حد الزواج بسبب فأوعز اليه الشيطان بان يدفع بناته الي حياة الخطيئة فأوحي الله للقديس بفكر هذا فأخذ بعض المال في كيس ومضي به ليلا والقاه في بيت ذلك الرجل ولما انتبه من نومه هذا الكيس وتدبر به في زواج إبنته الكبري وقد فعل القديس معه نفس الشئ مع الأخرتين ومن هنا جاءت عادة توزيع الهدايا علي الأطفال في ليلة عيد الميلاد وتعيد الكنيسة القبطية في يوم ١٠ كيهك بعيد هذا القديس صلاته تكون معنا.

• ماهي شجرة عيد الميلاد؟ في بدء انتشار المسيحية في أوربا لم يكن المسيحيون الأوائل يحتفلون بعيد الميلاد ولكن الاحتفال بهذا العيد بدأ في القرن الرابع وكانت البداية في يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام ومع بدء الاحتفال بهذا العيد ظهرت بعض العادات التي لازمت هذا العيد حتي هذا اليوم.

احدي هذه العادات هي شجرة عيد الميلاد التي ترمز لشجرة الفردوس التي كانت في عدن. وعادة استخدام هذه الاشجار ظهرت أولا في ألمانيا وبالتحديد في مدينة ستراسبورج في القرن السابع عشر ومنها ا الي جميع أنحاء أوروبا فمثلا انتقلت الي بريطانيا بواسطة الأمراء سنة ١٨٤١ ومن بريطانيا انتقلت بواسطة المهاجرين الي الولايات المتحدة.

عماد إميل

• حقاً أن العصفور شئ جميل والشجرة الجيدة هي التي تفيد الآخرين...

نجم المشرق

"ولما النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم
حتى جاء ووقف حيث كان الصبي" (مت ٢: ٩)

لعبتني أحداث تلك الليلة منذ تركت تطبيع الأغنام حتي هذه اللحظة... ورفعت بصري الي السماء، ورأيت ذلك النجم العجيب الساطع فوق المذود تقريبا... فشعرت بمشاعر لياقة تجاه «نجم المذود»... ولم أستطع أن أعبر عنها... هل يستطيع أحدكم؟

نجم المشرق في ظلمة السماء ينير
كي يهدي المجوس يتقدم المسير
نحو بيت لحم وهو الرمز البشير
بميلاد ملك ليس لملكه نظير
ملك الملوك ولد في مذود حقير
كي يعطي الخلاص للخاطئ الأسير
لم يولد في القصور ولا لبس الحرير
بل جاء متواضعاً وهو الرب القدير
جند السماء جاءوا للرعاة مبشرين
بقدوم مولود السماء بالخلاص قادلين
قد جاءكم المسيح مخلص العالمين
ليسحق رأس الحية كالوعد الأمين
يصنع قوة بذراعه ويشتت المتكبرين
يشفي منكسري القلوب ويدفع المتواضعين
فاهتفوا يا شعب الله مسبحين
سلام علي الأرض ومجد لله وفرح للبنين
جاء المجوس مسافرين من بلد غريب
يقتادهم النجم لطفل المذود العجيب
فخروا ساجدين وأعطوا الهدايا للحبيب
ذهب الملك ولبان الكهنوت ومر الصليب
يا ليتنا كل يوم بعيد كان او قريب
يولد في قلوبنا حب يضرم كاللهيب
يولد فينا طفل المذود وحينئذ يذيب
قساوة القلب ويملأوه الحب الكئيب

ماجد عدلي

كيف نبدأ عهداً جديداً؟

"وأنا يقول الرب أكون لها سور نار من حولها
وأكون مجداً في وسطها" (زك ٢: ٥)

. وقد بدأت هذه الليلة عامي الثاني... وشعرت بأنه يجب أن التزم بأشياء، خاصة بتعهدات... وأنه يجب علي أن أدخل في عهد جديد مع خالقي مع بداية كل سنة وكل ميلاده...

الكل يعرف كيف يحتفل الأقباط بليلة رأس السنة. الغالبية تذهب الي الكنيسة وتقضي الوقت في صلوات حتي إذا جاء نصف الليل إرتفع قلب كل واحد الي الله في صلاة خاصة، حتي يكون الله هو أول من يخاطبه في بدء العام الجديد وفي هذه الصلاة اعتراف بخطايا العام الماضي وإبتهال لمغفرتها، وطلبات من أجل النفس أو الأقارب والكنيسة والوطن والعالم كله وفيها شكر علي إحسانات الله كل هذا حسن ولكنه لا يكفي، ينبغي أن يجلس الانسان الي نفسه ويفحصها ويدرك ما في عيوبها والاسلوب الروحي لإصلاحها وعرض هذا علي الله وطلب معونة من روحه القدوس، ينبغي معرفة كيفية التخلص من الخطايا المتكررة في كل اعتراف، وأيضاً التخلص من العادات الخاطئة ولا يمكن أن تتخلص من أخطائك الثابتة الا إذا تخلصت أيضاً من أسبابها التي توقعك فيها.

علي أن جهادك الروحي لا يجوز أن يقتصر علي الجانب السلبي فلابد أن تفكر في ال
التي تنقصك أي الفضائل الروحية التي يجب أن تتدرب عليها. إن وصلت الي محبة الله ف
كل ضعفاتك قد تبددت. لذلك فلتمسك بالرب في بداية هذا العام الجديد... قل له أنت
يارب مطلقاً أن يكون العام الجديد بنفس ضعفات وسقطات العام الماضي فإعطني القوة لكي
وإن صدمت بحرب من حروب الشيطان في أول العام فلا تيأس إنه لابد أن يحارب ابناء
تدخل الي العام الجديد وعيناك لاحقتان بالعام القديم في كل شهواته وأخطائه وقل للرب
الماضي : هذا العام كله سأدفنه يارب عند مراحمك الكثيرة وكل ما أريده يارب هو أن أبدأ
جديد، أريد أن أنسي ما هو وراء وأمتد الي قدام (في ٣: ١٣)...أريد أن اقيم م
جديداً.... نعم فليكن هذا العام عهداً جديداً نقيمه مع الله وننقض معه كل عهودنا
والخطية.

منار موس

. نعم... ان «صعد ليس خطايا... ولكنه ميثاق عميق بيني وبين الله...

الختام

"وقال عن الله الذي يرفع خطية العالم"
(يو ١: ٢٩)

القيت نظرة الوداع علي نجم المذود
والقيت التحية علي كل الأصدقاء
من الحيوانات...

ثم عدت الي مكان القطيع حيث كان الرعاة
يبحثون عني... فذهبت الي الراعي الصغير
الذي فرح بي جداً وقال لي اني تعليل وهو
يظن أني لا أفهمه: «ثق ايها الحمل الصغير
انك لن تذبح... ان الحمل الحقيقي قد ولد
وعلي كتفيه خطايا البشر فلا حاجة الآن
الي أن تذبح عوضاً عن أحد..»

صمت الخروف العجوز بعد أن أنهي
سرد ذكرياته... فقال أحد الحملان
في تعجب إنها قصة مدهشة
يا أبت... أجاب الخروف
بصعوبة بسبب شيخوخته
هل عرفتم الآن سبب عدم
ذبحي؟... لقد ولد الحمل
وهو الفادي... وميلاده هو
بداية الخلاص....

ترى هل أدركتم أحداث الميلاد العميقة...؟!

- ملحوظة : هذه القصة من محض الخيال.... ولكن...!

من اقوال نيافة الانبا باخوميوس :

+الله المحب القدوس الذي احبنا حباً فائقاً لا يحتويه العقل ولا تدركه الحواس افاض علينا بالحب ... نهر جاري لتروي البشرية ظمأها وظهر هذا الحب في شخص الفادي الحبيب الذي تجسد لاجل خلاصنا وبذل ذاته عنا على الصليب ليلهب قلوبنا حباً له فنسعى في امر خلاصنا ويهدي خطواتنا على طريق الملكوت...

. . .

+ الله الذي احبنا حباً غير مدرك فلا يحد بالعقل ولا يقاس بالمقاييس الفكرية ولا يعبر عنه باللغة والمنطق ابقي حياتنا لتحاية العام الحي نبدأ عاماً جديداً بقلب جديد مملوء الحب من الاعماق وحفظاً لوصاياه وحياة نقية وقداسة حقيقية.